

# شرح كتاب الصلاة والجنائز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

231

محمد بن صالح العثيمين

وعلى انس ابن مالك رضي الله عنه ان رجلا دخل دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قائم يخطب - [00:00:16](#)

ان رجلا ابهم الرجل لانه لا ضرورة الى معرفته بعينه دخل المسجد يعني مسجد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من باب كان نحو دار القضاء يعني الدار التي صارت للقضاء في عهد انس ابن مالك رضي الله عنه - [00:00:32](#)

والظاهر انها كانت من الناحية الغربية ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب الوان للحال يعني والحال ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قائم يخطب يوم الجمعة - [00:00:56](#)

فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قائما ثم قال استقبله قائما يحتمل ان الرجل مشى حتى كان بحذاء وجه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ويحتمل انه استقبله - [00:01:18](#)

حين دخل ولا يختلف الحكم في هذا يقول ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت الصورة هلكت الاموال يعني المواشي التي تعيش على نبات البر ويعتمد ان الامر اعم من ذلك - [00:01:37](#)

هلكت الاموال المواشي وكذلك الزروع لقلة الامطار وانقطعت السبل لضعف التي تحمل الناس باسفارهم والسر جمع سبيل وهي الطرق فادعوا الله فادعوا الله يغيثنا والامر هنا للطلب والترجي وليس للالزام - [00:02:03](#)

لان الطالب ادنى من المطلوب واذا كان الطالب ادنى من المطلوب فلا يمكن ان يكون امره امرا بل هو التماس ورجاء فادعوا الله يغيثنا والغيث ازالة الشدة ايدعو الله يزيل شدتنا بنزول المطر. قال اي انس فرفع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يديه - [00:02:36](#)

الى السماء ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا ثلاث مرات اغثنا يعني اذن اعزل شدته ثلاث مرات قال انس فلا والله ما ما نرى في السماء من سحب ولا خزعة - [00:03:04](#)

فلا والله لا هذه زائدة للتوكيد ودليل زيادتها انها لو حذفت وقال وقيل فوالله ما نرى لاستقام الكلام لكن تأتي لك امام القسم توكيدا وتنبيها ومثلها قوله تعالى لا اقسام بيوم القيامة - [00:03:27](#)

لا اقسام اثبات او نفي لكن لا هنا زائدة للتنبيه والتوكيد كلام الله ما نرى اي باعيننا في السماء من سحب اي غيم منتشر واسع ولا قزعة هاي قطعة ريب - [00:03:50](#)

اذا السماء كان الصحوه قالوا فزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار ما بيننا وبين السلف جبير صغير معروف في المدينة الى الان بهذا الاسم تأتي من قبله السحاب - [00:04:11](#)

ويقول ليس بيننا وبين هذا الجبير ميت ولا تعفى البيت الحجة الصغيرة والدار الكبير ولا قال نعم قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس طلعت من ورائه اي وراء سجد - [00:04:31](#)

تحالفوا المثل الترس الترس هو ما يتكسر به المقاتل عن السهام وسنان الرماح ويشبهه الدبس الواسع الكبير اذا كان عند فان المقاتل يتترس به هذا يدل على ان السحرة التي خرجت كانت صغيرة - [00:05:01](#)

فلما توسطت السماء انتشرت ثم امضى لما توسطت السماء اي كانت فوق الرؤوس وهي على صغرها مثل الترس توسعت وانتشرت  
ثم امطرته قال فلا فلا والله ما رأينا الشمس سبتا - [00:05:30](#)

مباشرة ويقال جمعة والمراد الاسبوع تغطية هذه السحابة تمطر باذن الله عز وجل اسبوعا كاملا ما رأوا الشمس يقول قال ثم دخل  
رجل من ذلك الباب في الجمعة في الجمعة - [00:06:02](#)

وسلم قالوا يخطب الناس ثم دخل رجل الظاهر انه غير الاول لان النكرة اذا اعيدت باسم النكرة فالثاني القانون الاول سبق لنا في  
الدرس الماضي لو كان الرجل الثاني هو الاول لقال ثم دخل الرجل - [00:06:27](#)

لكن رجل اخر اه دخل من ذلك الباب اي الباب الذي دخل منه الاول في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخطب  
الناس فاستقبله قائما كما فعل الرجل الاول - [00:06:53](#)

وقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل هلكت الاموال من كثرة الماء وانقطعت السبل من كثرة المطر وفي رواية اخرى  
وهي ارجح من حيث المعنى. قال غرق المال وتهدم البناء - [00:07:10](#)

غرق المال وتهدم البلاد من كافة الامطار غرق المال الزروع اذا كثر المطر عليها راح غرقت وفسدت ويحتمل وغرقت الماشية ايضا من  
جاء الاوجهة التي تجتنفها تهدم البناء من كثرة الامطار وكان البناء في ذلك الوقت من الطين - [00:07:30](#)

والطين اذا كثر الماء عليه فانه يلين ندعو الله يمسكها يمسكها طلب هذا الرجل من النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان يدعو الله  
بامساكه ولكن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:56](#)

لم لم يدعوا الله بامساكهم بل دعا الله تعالى بان يصرف ضررها ويبقي نفعها فقال نعم قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله  
وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا - [00:08:17](#)

علينا او علينا حوايل المدينة ولا علينا اي ولا على المدينة اللهم على الاكاد والزراع وبطون الاودية وملابس الشجر اشياء اربعة على  
الاکام الجبال مرتفعة والزراع ما دونها وبطون الاودية يعني الشعاب - [00:08:34](#)

التي هي مجرى اه الانظار ومنابت الشجر مواضع نباتها وهي الرياض الرياضة يعني الاراضي التي تنجز قال فاقنعت وخرجنا نمشي  
في الشمس يعني امسك المطر وخرجوا يمشون في الشمس وهذا من آيات الله عز وجل كما سيتبين ان شاء الله في ذكر الفوائد -  
[00:09:02](#)

قال شريك فسألت انس ابن مالك اهو الرجل الاول قال لا ادري قال المصنف رحمه الله الظرار الجبال الصغار والاکام جمع كما وهي  
اعلى من ايش من الرابية ودون الهرب - [00:09:32](#)

ودار القضاء دار قضائي كان دار دار عمر ابن الخطاب رضي الله عنه سميت بذلك لانها نعم لانها بيعت في قضاء دينه وكنت ظننت انها  
دار القضاء يعني محل قضاء الحكام - [00:09:55](#)

لكن صارت دار القضاء يعني قضاء الدين وكانت في عمر بن الخطاب ومات مدينا فبيعت في قضاء دينه هذا الحديث فيه فوائد  
عظيمة فوائد عظيمة من من اه الاصول فوائد عظيمة من الايات - [00:10:16](#)

فوائد عظيمة نذكرها ان شاء الله تعالى في الدرس القادم لان اخذنا شيئا قليلا من من الدرس الذي بعده نعم لا اسئلة خمس اغراض  
شيخنا الله يجزأك في الجنة اذا صار الجو يعني متغير ببرودة وكذا - [00:10:37](#)

هل يسن للناس ان يصلوا في المساجد؟ لان نعم بارك الله فيك هل يحول هل اول الشماخ والغترة لا يسألني هل تحوش حول الشماغ  
والغترة؟ فالجواب لا يحول اللباس على البدن - [00:11:02](#)

ولهذا لم يذكر ان انه الصحابة حولوا عمائمهم. العبادة اذا وردت على وجوه متعددة. هذه ما بينها لا العبادة اذا وردها متعددة كل وجه  
يذكر واحدة فمثل دعاء الاستفتاح لما سأل ابو هريرة النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول؟ قال اقول اللهم بارك - [00:11:22](#)

ولم يذكر سبحانك اللهم وبحمدك لكن اذا وردت اذكار متفرقة فتجمع كالاذكار بعد الصلوات الاستغفار اللهم انت السلام ولا اله الا الله  
سبحان الله هذي تجمع واذكار الركوع والسجود يراجع في يوم معين - [00:11:50](#)

صريحة ذلك اليوم الذي يتوبون فيه نزل الموت نعم يقول اذا اذا وعد الخطيب الناس يوما يخرجون يخرجون فيه الى الاستسقاء ثم نزل المطر قباح ذلك اليوم فهل يخرجون اذا كان الاستسقاء لغيرهم يخرجون - [00:12:11](#)

وان كان له فلا يقدر لانه حصل المقصود نعم عبد الله نعم عبد الله بن زيد قبل ما سمعت انها دعاء يعبر وهذا احد الوجوه التي وردت عليه صلاة الاستسقاء صلاة الاستسقاء - [00:12:36](#)

نعم الله يحفظكم يا شيخ اذا لم يسقى استسقوا ولم يسقوا هل يشرع لهم تكرار صلاة الاستسقاء ايه نعم يقول اذا اسست ولم يسقوا فهل يكررون فالجواب نعرف لان الله تعالى يحب الملحين بالدعاء - [00:13:00](#)

فيستسقون حتى يسقيهم الله عز وجل وربما يكون منع العبد من اجابة دعائه لهذه الحكمة ان يكرر الدعاء لانه كلما كرر الدعاء ظهر من افتقاره الى الله عز وجل ما هو اكثر - [00:13:18](#)

ثم ادعاء العبادة قد يكون الله عز وجل اراد بمنعه اجابة الدعاء ان تزداد عبادة العبد نعم هل الافضل ان يصوم هل الافضل ان يصوم ويتصدق لانه ادعى لاجابة الدعاء. خير الهدى هدى من - [00:13:37](#)

قالوا هذه هدى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولم يصم ولم يأمر الناس بالصيام في صلاة الاستسقاء واما الصدقة تقيدها بصلاة الاستسقاء ايضا يحتاج الى دليل ولكنها هي سنة عامة يعني الصدقة - [00:14:00](#)

واذا كان الله تعالى امر اول ما امر ان لا يخاطب احد النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقدم صدقة فيقال ومن اراد ان يدعو الله فليقدم صدقة لكنني لا اجزم بهذا - [00:14:21](#)

لان هذا يحتاج الى دليل خاص وذكر ابن القيم رحمه الله عن شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية انه اذا اراد الذهاب الى الجمعة قدم صدقة ولو قليلا واحتج الشيخ بان الله تعالى امر بتقديم الصدقة بين يدي مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:40](#)

فكيف من لجنة الله لكن فيما قاله نظر رحمه الله لان العبادات ليس فيها قياس واذا كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يصلي الجمعة ولم ينقل عنه انه كان يتصدق بين يديها - [00:15:02](#)

فلن نشرع شيه اه هذا الحديث حديث انس فيه فوائد منها جواز الكلام مع الصديق يوم الجمعة لان هذا الرجل الذي دخل خاطب النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولم ينكر عليه - [00:15:19](#)

لكن هذا مشغول بان يكون لمصلحة او حى فان كان لمجرد السواليف فهو حار انتبه مشهور بايش بما اذا كان لمصلحة او حاجة اما اذا كان لمجرد فهو حرام لو دخل رجل والامام يخطب - [00:15:40](#)

مسلم قال السلام عليكم والله انا اليوم تمشيت ورحت على جوانب البلد ورأيت كذا ورأيت كذا انت وش سويت يا خطيب يصلح هذا ولا ما يصلح؟ هذا لا يجوز لكن لو قال - [00:16:12](#)

كان الانسان وقال ان الصوت انقطع ان يؤخر المسجد جائز ومن جائز هذا جائز لانه لحاجة الرجل الذي دخل وقال له سلمان وانقطعت السبل كلامه جائز لانه في حاجة نعم - [00:16:32](#)

من فؤاد هذا الحديث ان من الاداب اذا كلمت احدا ان تستقبله بوجهك وهذا من الاداب الرفيعة لانك لو كلمته وانت معرض كان ذلك دليل على استكباره ولا تصعر خدك للناس - [00:16:57](#)

فهل من اللائق ان احدنا عن يمينك وتحدثه بوجهك للامام الجواب ليس من اتجه اليه يؤخذ هذا من قول فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ومن فوائد هذا الحديث - [00:17:18](#)

تأكيد الشيء بما يدل على الاحاطة به تكل الشيء بما يدل على - [00:17:40](#)